

مقطع هام: حول مقولة نحن دعوة سلفية صوفية | للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

كنا تكلمنا عن علاقة السلفية بالصوفية اه في بعض الناس يعني اه يقول نحن دعوة سلفية صوفية يعني زي الشيخ حسن البنا مثلا رحمه الله اللي هو يقال هذا في وانا سمعتها بالشيخ الالباني - [00:00:00](#)

يقول نحن دار السلفية الصوفية والشيخ الالباني على هذا قال يبدو انه لم يضبط معنى السلفية ولا معنى الصوفية هل يمكن ان يبقى سلف صوفي ولا آآ يقصدون سلفيا زاهدا لان الزهد قديما - [00:00:21](#)

كانوا يطلقونه يعني على على متصوفة لحد نهاية القرن الرابع باتت الصوف له رياضات وله مذهب وآآ ولزلك ابو نعيم في كتاب الحلية وضع بكر الصديق وآآ كثير من الصحابة في الصوفية وحتى وضع آآ ائمة الاسلام حتى الشافعي - [00:00:40](#)

الذي يقول من تصوف اول النهار لم يأت اخر النهار الا وهو احمق الكلام يعني فانا برضه مسألة التفريق بين الزهد والتصوف ورياضة معينة والكلام ده طبعاً التصوف يعني كلمة نشأت - [00:01:01](#)

ولا يعرف يعني على التحديد يعني بداية نشأتها يمكن هي نشأت في نهاية القرن الثاني كلمة التصوف لان الامام احمد يعني ذكر والامام الشافعي وهو في القرن الثاني ذكروا الشيء هذا قالوا يعني ان اناسا - [00:01:21](#)

نشأوا يعني عندنا في بغداد يسمون الصوفية ويعني كان يجعلون السماع يعني اللي هو انشاد واتهموا بالزندقة يعني اتهموا الامام آآ الشافعي رحمه الله انهم زنادق التصوف على كل حال يعني نقدر نقول انه يعني طريق طويل - [00:01:38](#)

الصوفية عندما هذا الاسم نشأ جم لبسوه اولاً لناس قبل ظهور التصوف ونسبوه للتصوف وجعلوا مثلاً اي زهد الزهد بين الزهد والتصوف زهد العكوف عن يعني آآ الانغماس في هذه الحياة واللجوء الى الله تبارك وتعالى - [00:02:08](#)

يعني التعبد بالنوافل زيادة عن الفرائض جعلوا هذا يعني تصوف وهذا ليس من التصوف. الزهد ما هو تصوف بين الانبياء كلهم زهاد الصحابة كانوا زهاد في في هذه الدنيا بمعنى الزهد. فشتان بين هذا - [00:02:33](#)

بعد ذلك يعني بدأ يعني في القرن الثاني والثالث يدخل فيه الزنادقة كفار اقوال وينسبونها للاسلام وقد يركبونها على بعض الناس كذلك وكان من اشهر يعني الذين اتهموا هذا وقتلوا على هذه الزندقة الحلاج - [00:02:55](#)

حسين ابن منصور الحلاج وهذا كتاب التفاصيل موجود وقوله مثلاً مثلاً في من اقواله انا امامي ابليس احمد ابليس احمد. ابليس احمد. فيجعل الرسول وابليس في منزلة واحدة من الامام. يقول اما لبس ابليس امامه؟ - [00:03:16](#)

يقول اما ابليس فقد امر بالسجود فقال لا واما احمد فقد امر بالالتفات فقال لا يعني ابليس امره الله بالسجود لادم؟ قال لا. لا يعني لا ثم هو اولها الزنديق. قال لا يعني لا اسر الالك - [00:03:38](#)

اما لغيرك ما اسجد فاجعلها توحيد. مم. جعل معصية الله لابليس توحيد وجعل ان الرسول ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء لم ينظر الى شيء مما حوله لا الى الجنة ولا غيرها - [00:03:57](#)

طبعاً هذا كذب فان النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد اطلعه قد عرج به الى السماء ليريه الله من اياته. قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - [00:04:12](#)

الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فاراه الله تبارك وتعالى في هذه الرحلة ايات عظيمة كشف له هذا الكون كله.

رأى السماء الدنيا ورأى الملائكة ورأى الثانية والثالثة والرابعة ورأى الانبياء وكلهم ورأى النار ورأى الجنة - [00:04:24](#)

كل هذا في رحلته ثم بالنسبة وصولا الى الرب تبارك وتعالى الذي خاطبه. هل رأى النبي ربه في هذه الرحلة بعين رأسه رآه بعين قلبه هذا الذي اختلف فيه الصحابة فبعضهم يرى انه رأى - [00:04:45](#)

رؤية بصرية وبعضهم يرى انها كانت رؤية رؤية قلبية ولا اختلاف على ان لان النبي كلم ربه سبحانه وتعالى بغير واسطة وان جبريل بقي كان عندي سدرة المنتهى وقال النبي تقدم هذا مقام لا ينبغي الا - [00:05:01](#)

الالك هذا الخبيث الحلاج اخذ هذا الكلام هذا قطعة من الطواسين كتابه وقال ان محمد ما نظرها لا يميننا ولا شمالا. وانما مضى الى الله على طول ابليس موحد لانه امر بالسجود لغير الله فلم يسجد - [00:05:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم هدفه الله. ويقول انا هكذا امامي هو ابليس هذا كلام زندقة يعني كلام كفر ولكنه يوضع في قالب كأنه قالب دين. وقالب اسلام على كل حال هذا الخبيث كتب كتب خبيثة - [00:05:34](#)

يعني في هذه الزندقة. الزندقة هي عبارة عن ادخال عقائد الكفار والباسها لباس الدين وتقديمها للمسلمين. هل هي الزندقة؟ زنديق وقتل على الزندقة وصلب على جسر بغداد بعد ان شهد عليه تلتمية بعد ان شهد عليه مية وخمسين عالم من علماء المسلمين انه كافر الزنديق - [00:05:52](#)

هذا الان امام عند اهل التصوف اصبح اماما عندهم ويسموه الشيخ الاكبر وعندنا ابو عبد الرحمن السلمي لما الف كتابه في هذا كان يذكر كلامه هادي الزندقة ولكن لا يذكره صريحة لا يذكر اسم صريحه انما يقول قال احد الكبراء - [00:06:13](#)

وهو يعني الحلاج ولكن ما يقول الحلاج يعني الحلاج نشترى عند الناس انه مقتول على الزندقة هذه الزندقة وهي ادخال عقائد الكفار في عقائد المسلمين صارت بعد ذلك وجاءت تحت هذه المظلة مظلة التصوف - [00:06:33](#)

فهذا الحلاج مثلا سار تحت هذه المظلة. مظلة التصوف ونشر يعني ما نشر الله سبحانه وتعالى خلص المسلمين منه بهذا القتل والصلب لكن استمرت الحركة حركة هذا ودخل بقى زنادق كثيرون - [00:06:52](#)

ادخلوا من هو هذا الذي نحن بصدده وهو يعني ان الله يعبد لا خوفا ولا طمعا وانما في زعمه حبا ومنهم ان الجنة والنار ليست مطلب الجنة ليست مطلب للمؤمن والنار ليست مهرب. وانما المطلب ايه؟ الله - [00:07:10](#)

طيب المطلب ايه في الله؟ مو رؤيته رؤية ان يكون مع الله هذا مثلا دعاء ابو اليزيد البسطاني يقول ارفعني الى احديتك وادخلني في صمدانيتك حتى اكون انا انت وانت انا - [00:07:29](#)

طيب هذا يريد ان يكون هو يعني جزء. هم من الله يعني. مع الله. هم. فهذه كلامهم. ودخلوا هذا القضية. قضية اللي هم ما يسمون بالاتحاد والحلول. مم الاتحاد والحلول يعنون به - [00:07:53](#)

ان الانسان خلاص اذا عبد الله اتحد به او الحلول ان الله سبحانه وتعالى يحل فيه وهذه عقيدة ساروا بها كذلك. واصبحت هي مطلب اصبح المطلب الديني لهم في في في - [00:08:08](#)

انهم الاتحاد مع الله او حلول الله فيهم وطبعا وضعه تعلم انت من الاحاديث الموضوعة عبدي اطعني اجعلك ربانيا تقول شئ كن فيكون. مم هذا من وضع هؤلاء الزنادق وان العبد خلاص يصير رباني - [00:08:24](#)

ثم ارتقى هذا الكفر بعد الاتحاد والحلول الى ما يسمى بوحدة الوجود وعقيدة الوجود هي عقيدة من عقيدة فلسفية مأخوذة عن آا الاغريق جعلوها عقيدة. وعقيدة الوجود تقتضي بان كل الموجود - [00:08:43](#)

انما هو يعني هي ذات تتترجم لنفسها بنفسها الى نفسها ما في اثنين. يعني الوجود واحد ليس اثنين. ما في خالق مخلوق وانما في هذا الخلق هو نفس الخالق. وهو يتترجم نفسه بنفسه لنفسه - [00:09:02](#)

ما في غير لا غير. هم ما في غير ما في الا هذا اللي هي من يعني عبروا عنها بالكلام الاجرامي يقول وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا راهب في في كنيسته - [00:09:21](#)

هذا كلام فريد الدين العطار. هم الكلب والخنزير العرش والكرسي والملك والشيطان والنار والنجاسة والطهر كلها عين واحدة عين

واحدة واحدة ولكنها تختلف باختلاف الاوصاف لكنها ذات واحدة في نهاية المطاف - [00:09:39](#)

هذه العقيدة التي انتهوا اليها وهذه جلاها شيخهم الاكبر اللي هو ابن عربي وجعلها هي العقيدة التي ينتهي اليها اهل التصوف وبثها في كتابه الكبير اللي هو الفتوحات المكي كتاب من اخبث الكتب - [00:09:58](#)

وهذا الرجل بالرغم من كفره العميق الا انه كان عالم يعني بالدين بالقرآن وبالسنة وبالشريعة وبالحديث وخلط هذه العقيدة مع ما يأتي به من المسائل العلمية التفسير والحديث والفقه وادخلها - [00:10:19](#)

في كل هذا الكتاب لا يربطها الا هذا بينها في مقدمة كتابه الفتوحات المكية ثم جمع هذه العقيدة في رسالة سماها فصوص الحكم والتي تكلمنا عن عنها بالامس. اه. ركزها بقى - [00:10:39](#)

وبدلا من ان ينسبها لنفسه هذه العقيدة نسبها الى النبي قال انا رأيت رسول الله في مبشرة وانا في دمشق ليلة كذا اظنها كذا سبعة وعشرين شعبان او كذا ثم اتاني فاعطاني كتاب بيده - [00:10:55](#)

وقال لي اخرج به على الناس وقلت سمعا وطاعة لله ولرسوله والى اولي الامر منا كما علمنا يقول خرجت به لم ازد فيه حرف ولم انقص منه حرف اكثر كتاب على وجه الارض - [00:11:11](#)

هذا الكتاب فصوص الحكم وهو جل وشرح وبين هذه العقيدة ان كل هذه الموجودات التي تراها انما هي شيء واحد وانه لا لا غير ما في اله. ما في رب ما في خالق مخلوق - [00:11:31](#)

وهذه يعني العقيدة يعني الزنبدقية تخالف يعني ما بدي اقول يعني اه يعني ابسط شيء في الاسلام. كان الله ولا شيء معه. هم. وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء - [00:11:52](#)

الله الله سبحانه وتعالى بذاته واسمائه وصفاته قل هو الله احد انا كنت اقول ليش ليش اصبحت قل هو الله احد ثلث القرآن بعد ما قرأت عقيدة الوجود قلت نعم - [00:12:08](#)

يعني هذا لانها تعرف الله سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا هو الله سبحانه وتعالى يبين انه احد - [00:12:25](#)

احد في ذاته احد في اسمائه احد في صفاته لا يشبه شيء ليس له ند ولا نظير ولا شبيه. لا يحل في شيء من مخلوقاته ولا يحل شيء من مخلوقاته فيه سبحانه وتعالى الله عن ذلك - [00:12:40](#)

علماء اهل الاسلام لما قالوا في الاستواء على العرش وذكروا الممارسة وغير المائة جاء اهل السنة وقالوا يعني بائن من خلقه الله سبحانه وتعالى مستبعد عرشه بائن من خلقه واضافوا هذه الاضافة - [00:12:55](#)

حتى يعني لا يعتقد بان الله تبارك وتعالى يعني آآ يفتقر في شيء من وجوده الى شيء من مخلوقاته الى العرش. او ان العرش يعني هو الله محتاج اليه فان الله وخالق العرش وهو مستو عليه سبحانه وتعالى لكنه ليس فقيرا اليه. وليس محتاجا اليه كما يحتاج -

[00:13:09](#)

الملك ولا غيره على ان يجلس على كرسي او على عرشه تعالى الله عن ذلك. بل العرش هو نظام يعني هو هو ملكه سبحانه وتعالى بس ليس الله ليس فقيرا - [00:13:29](#)

الى شيء من من ملكه سبحانه وتعالى هذا ملكه ويصرفه سبحانه وتعالى وهو علي عنه والعلي العظيم سبحانه وتعالى الشاهد ان هذه العقيدة الكفرية يا مولانا اصبحت بعد ابن عربي هي عقيدة اهل التصوف بعامة - [00:13:40](#)

لكن مع هذا بقي التصوف كلمة كبيرة قد يطلقها الناس على من له زهد في الدنيا ويقولوا متصوف وهذا يعني آآ اطلاق مو يعني علمي للهدف. وقد يطلقها الناس على من يهتم بالاذكار. ويذكر - [00:13:58](#)

الله تبارك وتعالى يعني كثيرا يقول لك متصوف لكن هذا ليس هو التصوف فلعل كلمة مثل كلمة يعني الشيخ حسن البنا رحمه الله ان يعني دعوتنا هذه عقيدة سلفية وحقيقة صوفية لعلها من هذا الباب - [00:14:21](#)

فانه كان له اذكار وله لكنه لم يدعو الى السجود لم يدعو الى حلول يعني ليس من اهل الحلول وليس من اهل الاتحاد ولم يدعوا الى

يعني وحدة وجود ولم يدعوا الى طريق الصوفية، بل ان المتصوف في وقته حاربوه حرب شنيعة - 00:14:40
اذكر الان اسماء بعض الكتب وهم يعتبرونه يعني وهابي كذلك. صوفية. فهو ليس يعني التصوف الذي نشره ولم يكن يعني الصوفية
بمعنى هذه الصوفية وليست له كتابات في اي فيما اعلن في اي شيء - 00:14:58
من هذه العقائد الكفرية - 00:15:18